



عناصر المادة

الفعاليات:

جرائم نظام الأسد:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

الجمعة فريدة من نوعها سماها المتظاهرون (جمعة 11 ألف جريمة حرب) محاولة في أن يدرك المجتمع الدولي بشاعة جرائم نظام الأسد، ومظاهرات في جنيف تحمل صوراً لهذه الجرائم البشعة، ومع ذلك تستمر الطائرات الحربية ب轟击 براميل الموت على مدن وبلدات سوريا، ووفد النظام يهدد بالانسحاب من جنيف.

الفعاليات:

جمعة 11 ألف جريمة حرب:

في الجمعة فريدة من نوعها سماها المتظاهرون (جمعة 11 ألف جريمة حرب) خرجت 15 مظاهرة في 15 منطقة من مناطق

وبلدات سورية تم توثيق 11 ظاهرة منها بالفيديو، فخرجت مظاهرتان في ريف دمشق ومظاهرتان في حلب و4 مظاهرات في إدلب ومظاهرة في حمص، و3 مظاهرات في دير الزور، و3 مظاهرات في درعا (5)

مظاهرات جنيف:

بينما تظاهر العشرات من السوريين أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية اليوم الجمعة وحملوا أعلام الثورة السورية بالإضافة إلى صور من المجازر التي ارتكبها نظام الأسد بحق المدنيين وبعض المجسمات التي تفضح جرائم الأسد.

وطالب المتظاهرون الذين شاركهم أعضاء من الائتلاف الوطني إقامة هيئة حكم انتقالية بدون الأسد ومحاسبة بشار الأسد وكل من تلطخت أيديهم بالدماء، وإيقاف معاناة السوريين جراء إلقاء البراميل المتفجرة من قبل القوات الجوية لنظام الأسد على الأحياء السكنية، وقصفها بجميع أنواع الأسلحة، وإخراج المليشيات الإيرانية وحزب الله الإرهابي من الأراضي السورية، بالإضافة إلى فتح ممرات آمنة للمناطق التي تتعرض للحصار الممنهج من قبل قوات الأسد. (8)

جرائم نظام الأسد:

النظام الأسد يقتل 147 شخصا:

قتل يوم الخميس 96 شخصاً معظمهم في حلب ودمشق وريفها، بينهم 6 أشخاص قتلوا تحت التعذيب، بين القتلى 14 طفلاً و 13 امرأة و 15 شخصاً قتلوا تحت التعذيب وكان أيضاً من بين القتلى ناشط إعلامي. وكان لحلب النصيب الأكبر في عدد الضحايا حيث قتل بها 39 بينهم 11 امرأة و 11 طفلاً وشخص واحد قتل تحت التعذيب. وقتل في ريف دمشق 30 شخصاً بينهم 3 نساء و طفل و 9 أشخاص قتلوا تحت التعذيب، وفي حمص قتل 8 بينهم ناشط إعلامي و طفلة، وفي حماة قتل 7 بينهم 2 تحت التعذيب، وفي الحسكة قتل 5 بينهم طفل، وفي إدلب قتل 4 بينهم 2 تحت التعذيب، وفي درعا قتل 2، وفي ديرالزور قتل شخص واحد تحت التعذيب.

أما يوم الجمعة فقد قتل فيها أكثر من 51 شخصاً معظمهم في حلب. وكان من بينهم 6 نساء و 3 أطفال و 8 قتلوا تحت التعذيب، في جمعة "11 الف جريمة حرب"

وكان لحلب النصيب الأكبر في عدد القتلى حيث قتل بها 22 بينهم طفلين و 3 نساء وجنينا، وفي دمشق وريفها قتل 9 بينهم امرأة وقتل 5 أشخاص تعذيباً وفي حمص قتل 8 بينهم 2 قتلاً تعذيباً وفي حماة قتل 6 بينهم امرأة وفي إدلب قتل 4 بينهم طفل وشخص واحد قتل تحت تعذيباً وفي درعا قتل 2 أحدهم امرأة.

وبهذا يكون مجموع من قتلهم نظام الإجرام الأسدية خلال يومين فقط 147 شخصاً بينهم نساء وأطفال وجنين واحد إعلامي واحد و 14 شخصاً تم تعذيبهم حتى الموت. (1)

جرائم القصف والغارات:

تعرضت مدن وبلدات في درعا وريف دمشق لغارات عنيفة شنتها قوات نظام الأسد المجرم مستخدمة البراميل المتفجرة، حيث ألقت طائرات حربية عدة براميل متفجرة على أماكن تجمع للنازحين، كما ألقت براميل متفجرة على حي المرجة والجزماتية مما أسفر عن سقوط عدد من القتلى.

وقصفت كذلك بالبراميل المتفجرة أحياء الميسر وظهرة عواد وكرم حومد والشيخ نجار والمرجة ومنطقة سد اللوز في حي الشعار،

وتزامن القصف مع محاولات القوات النظامية التوغل في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة حلب. (4)

التوغل في حلب:

وكانَتِ القوَاتُ النظَامية تحوَّل تحت غطاءِ القصفِ الجويِ التوغل في حلب من محورين، هما حي المَرْجَة ومطارِ حلب الدولي. لكن مجاهدي الجبهة منعوا تلكِ القوَاتُ من التقدُّم نحوِ المنطقة الصناعية. (4)

عملياتِ المجاهدين:

اشتباكَات:

بعدَ أن قامَت عصاباتِ الاحتلالِ النصيري بتفجيرِ مبنيِ قربِ ملحقِ الكارلتونِ بحلبِ القديمةِ ضمنَ اتباعِهم لسياسةِ سياسةِ الأرضِ المحروقة، دارتِ اشتباكَات على إثرِ التفجيرِ وتمَ قتلُ 3 ثالثةِ عناصرٍ من ميليشياتِ الاحتلالِ النصيريَة.

وقامَ مجاهدو حركةِ أحرارِ الشامِ الإِسلاميَّة يومَ الجمعةِ، بقصْفِ تجمُّعاتِ قوَاتِ الميليشياتِ الشيعيَّةِ المُتمرِّكةِ في مبنيِ المواصلاتِ بحلبِ بقذائفِ الهاونِ. بينما قامَت بتفجيرِ مبنيِ تتمرَّكَ فيهِ قواتِ النَّظامِ ومن ساندهَا مِنْ الميليشياتِ الشيعيَّةِ في جبهةِ عزيزةِ جنوبيِّ حلب. (3)

انسحابِ الميليشيات:

وقامَ المجاهدون كذلكَ بقنصِ 2 من الميليشياتِ الشيعيَّةِ في بلدةِ البالِّيَةِ في جبهةِ المرجِ بالغوطَةِ الشرقيَّةِ، بينما تمكَّنَ مجاهدو حركةِ أحرارِ الشامِ الإِسلاميَّةِ، وبالاشتراكِ معِ فصائلِ أخرى، من صدِّ محاولةِ قوَاتِ الميليشياتِ الشيعيَّةِ اقتحامِ "الشيخِ لطفي" في حيِّ المَرْجَةِ بحلبِ و أجبرُوهُم علىِ الانسحابِ منِ المنطقةِ، بعدَ أنْ أوقعُوا العَدِيدَ مِنِ القتلىِ والجرحىِ في صفوفِهِم.

وتمكَّنُوا كذلكَ من قتلِ ثلاثةِ ضباطٍ بالإضافةِ إلى سبعةِ جنودٍ من قوَاتِ الميليشياتِ الشيعيَّةِ بينَهمِ محمودُ عليِّ جعفرُ وهو أحدُ ضبَّاطِ الهندسةِ التابعينِ لما يسمُّ حزبِ الالاتِ الشيعيِّ اللبنانيِّ، وذلكَ ضمنَ المعسَّرِ الغربيِّ في مدينةِ الزيدانيِّ، بريفِ العاصِمةِ دمشقِ.

ومنْ جهةِ ثانيةَ قامَ كتيبةُ جنودِ سليمانِ الجهادِية بإرسالِ تعزيزاتٍ لجبهةِ مطارِ حلبِ. كما قامَت كذلكَ بدقِّ مَعْقلِ النَّظامِ في العوامِيدِ، وإِستهدفوَ معاوِلَ الشَّيْخَةِ في جسرِ الشَّغورِ أيضًا. (3)

قصفِ مرصدِ انباتَة:

في ريفِ اللاذقيةِ، قصفَت حركةِ أحرارِ الشامِ الميليشياتِ الشيعيَّةِ في مرصدِ انباتَةِ وقريةِ كفريَةِ بالهاونِ ومدفعِ جهنَّمِ، حيثُ يعدُّ مرصدِ انباتَةِ مرصدَ الموتِ لخطورَتِهِ الكبيرةِ علىِ جبلِ الأكرادِ بريفِ اللاذقيةِ، كما يَعتبرُ منَ المراصِدِ المهمَّةِ لموقِعِهِ الجغرافيِّ الخطيرِ حيثُ يقعُ علىِ قمةِ جبلِ كبيرٍ في جبلِ الأكرادِ ويطلُ علىِ جميعِ نواحيِ جبلِ الأكرادِ وخصوصاً منطقةَ سلميِّ. (3)

المعارضةِ السُّورِيَّة:

اجتمَاعِ المعارضَةِ والنَّظامِ:

قالَتِ المعارضَةُ في أنها لن تجتمعُ معَ وفدِ الحكومةِ ما لم تتوافقْ أولاً علىِ توقيعِ بيانِ 2012 الذي أصدرَتهِ القوىِ العالميَّةِ ودعا إلى تشكيلِ حُكومَةِ انتقاليةِ في سورياِ.

ورفضَتِ الحكومةُ الطلبَ وقالَت إنَّ مفاوضَيَها سيعودُون إلى سورياِ إذا لم تعقدِ محادِثاتِ جادةٍ خلاَلِ يومِ وعقبِ اجتماعاتِ منفصلةِ معَ وفديِ الحكومةِ والمُعارضَةِ أشارَ الإِبراهيميُّ بعدَ ظهُورِ أمسِ إلى تَنحِيَةِ الخَلَافِ جانِباً.

وقالَ "اتفقنا علىِ الاجتماعِ غداً (السبت) في نفسِ القاعةِ". (7)

الجربا وعائِلةِ الطَّبِيبِ:

طالبت عائلة الطبيب البريطاني عباس خان بتقديم بشار الأسد وأذلاته إلى العدالة، وكان ذلك في مؤتمر صحفي عشية محادثات جنيف²، دعت فيه شقيقة الطبيب عباس خان نظام الأسد "لتحديد المسؤولين عن التعذيب الوحشي الذي تعرض له أخوها في سجونه حتى الموت"، وأضافت: "إذا كنا نريد أن نتكلم عن السلام، يجب أولاً أن نقيم حكم القانون والمحاسبة والعدالة".

من جانبه أيد رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد عوينان الجربا مطالب عائلة الطبيب المقتول، وقال في تصريح صحفي له: "لقد عرف نظام الأسد خلال عقود حكمه الأربع باعتقال أصحاب الرأي، ولطالما تعامل بوحشية مع السجناء بالإضافة إلى قيامه بعمليات تعذيب وإعدام ميداني، ومنذ بداية الثورة عام 2011 اعتقل النظام الآلاف من المواطنين"، وأردف الجربا أنه "لا بد لثقافة الإفلات من العقاب التي تسود النظام أن تنتهي، والعمل على محاسبة أولئك الذين يغبنون المدنيين ويقتلونهم"، مشيراً إلى "أن المسؤولين عن تعذيب وإعدام السجناء الأحد عشر ألفاً الذين ظهروا في الصور التي سربت مؤخرًا، يجب أن يحاكموا أمام محكمة الجنائيات الدولية".

وقالت شقيقة الطبيب عباس خان تعليقاً على كلام الجربا: "كان من الصعب رؤية الصور (صور التعذيب والإعدامات)، وإن عمليات التجويع والصعق بالكهرباء والخنق الذي تعرض لها السجناء هي الإجراءات ذاتها التي عانى منها عباس". (8)

النظام الأسد:

تهديد:

هدد وفد الحكومة السورية بالانسحاب والعودة إلى دمشق بعد أن قالت المعارضة إنها لن تجتمع مع وفد الحكومة ما لم توافق أولاً على توقيع بيان 2012 الذي أصدرته القوى العالمية ودعا إلى تشكيل حكومة انتقالية في سوريا. ورفضت الحكومة الطلب وقالت إن مفاوضيها سيعودون إلى سوريا إذا لم تعقد محادثات جادة خلال 24 ساعة. (4)

الوضع الإنساني:

63 حالة وفاة في اليرموك:

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 63 حالة وفاة سجلت في مخيم اليرموك الذي يسكنه لاجئين فلسطينيين وسط العاصمة السورية دمشق بسبب الجوع ونقص الأغذية، حيث يحاصر الجيش النظامي السوري المخيم منذ عدة أشهر. وأوضح المرصد أن 61 شخصاً قضوا خلال الأشهر الثلاثة الماضية في المخيم جراء تدهور الأوضاع الإنسانية والارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية الأساسية النادرة الوجود أساساً.

ودخلت قافلة من المساعدات الإنسانية إلى المخيم الأسبوع الماضي، للمرة الأولى منذ أربعة أشهر. وحضرت المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي في وقت سابق من أن منع المساعدات عن المدنيين المحتاجين يرقى إلى مستوى "جريمة حرب". (2)

بحث المساعدات:

وافق وفدي الحكومة السورية والمعارضة على بحث اتفاق محتمل خلال اليومين القادمين للسماح بوصول مساعدات إنسانية إلى مدينة حمص المحاصرة في إطار إجراءات لبناء الثقة.

وقال مصدر "اتفقوا على العمل خلال الساعات الثمانية والأربعين القادمة على إتاحة وصول المساعدات الإنسانية إلى حمص." وتحاصر قوات موالية للرئيس بشار الأسد المعارضين في أحياط بوسط المدينة. وأضاف المصدر "تم بحث الجوانب العملية.. الأمور جاهزة ويمكن أن يحدث الأمر سريعاً ما لم تعرقله الحكومة".

وسيعقد الطرفان أول اجتماع رسمي بينهما غدا السبت لبدء محادثات سلام تهدف لحل الصراع المستمر منذ نحو ثلاث سنوات بعدهما كادت المفاوضات تنهار قبل أن تبدأ. (7)

المواقف والتحركات الدولية:

تصريح ظريف الغريب:

في تصريح غريب من نوعه قال وزير الخارجية الإيراني ظريف أنه لا علاقة بلاده بقيام "حزب الله" بإرسال مقاتلين إلى سوريا لمساندة نظام الرئيس بشار الأسد.

وقال الوزير الإيراني أمام منتدى دافوس في سويسرا: "نحن لا نرسل أشخاصاً إلى سوريا. لقد اتخذ حزب الله قراره بنفسه في هذا المجال".

وجاء كلام ظريف ردأ على سؤال من مديرية الندوة، اتهمت فيه طهران بـ"إرسال مقاتلي حزب الله إلى سوريا". ودعا وزير الخارجية الإيراني، كل المقاتلين الأجانب إلى "الانسحاب من سوريا". وقال: "يمكنني أن أدعو كل القوات الأجنبية إلى الانسحاب، وتمكين الشعب السوري من تقرير مصيره"، رافضاً أن يحدد "حزب الله" في شكل خاص. (6) **الأسد لا يمثل الشعب السوري:**

قالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية: أنه لا يحق لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، أن يزعم أنه يمثل الشعب السوري، موضحة أنها لا تقصد بكلامها إقصاء حزب البعث في سوريا. وقالت: اعتقاد أن الرئيس الأسد ونوابه والأشخاص الذين ساعدوه في تنفيذ وحشيته ضد الشعب السوري لا يمكنهم أن يزعموا تمثيل الشعب السوري".

وأضافت: "لا يمكن إلقاء براميل متفجرة على أطفال، ولا يمكن استخدام أسلحة كيماوية ولا يمكن النظر إلى تلك الصور من السجون السورية التي حصلت على أيدي نظام الأسد، والزعم انهم يمثلون الشعب السوري، لا يمكن ذلك بكل بساطة". ورداً على كون النظام السوري حزباً سياسياً، ففي حزب البعث ملايين الأعضاء، وما إذا كانت أميركا تدعو إلى إقصاء حزب البعث تماماً كما حصل في العراق، وقالت: "أنا لا أتحدث بتاتاً عن إقصاء حزب البعث". وأضافت "ما أقوله هو أن نظام الأسد، والرئيس والأشخاص في النظام الذين وضعوا شعبهم في ما عانوه طوال السنوات الأخيرة، لا يمكنهم أن يمثلوه". وتتابعت "أنا لم أكن بأي طريقة أتحدث عن البعث كحزب سياسي". (6)

توثيق الجرائم:

قالت خبيرة أميركية في جرائم الحرب أن خبراء الأمم المتحدة لجرائم الحرب وثقوا أكثر من جريمة تعذيب وقتل ارتكبها طرفاً الصراع في سوريا ويعشرون بثقة أن في إمكانهم بناء قضية يمكن أن تحال إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقالت كارين كونينغ أبو زيد وهي خبيرة أميركية تعمل في لجنة تحقيق مستقلة أنشأتها الأمم المتحدة عام 2011، خلال مقابلة معها، أن الخبراء يعدون قائمة سرية رابعة للمشتبه بهم سواء من الأفراد أو الوحدات لصلتهم بجرائم تموز/ يوليو.

وقالت نافي بيلاي مفوضة الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان في كانون الأول/ ديسمبر إن أدلة جمعها المحققون تشير إلى تورط الرئيس السوري بشار الأسد فيها إلا أنها نفت فيما بعد أن لديها معلومات مباشرة عن قوائمه السرية. (6)

إذا انسحب النظام سيكون مسؤولاً عن الفشل:

أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن النظام السوري سيكون مسؤولاً عن فشل المفاوضات إذا انسحب من مؤتمر السلام في جنيف.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال رداً على سؤال صحافي حول تلويع ممثلي الرئيس بشار الأسد بالانسحاب "إذا انسحبوا، سيتحملون مسؤولية فشل" المفاوضات.

ولا تزال فرنسا تأمل في أن يؤدي مؤتمر "جنيف 2" إلى تشكيل حكومة انتقالية، كما قال المتحدث. وأوضح أن فرنسا تأمل أيضاً في اتخاذ "إجراءات ثقة" مثل الإفراج عن معتقلين ووقف النار وتوسيع المساعدة الإنسانية وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى بعض المناطق في البلاد. (6)

آراء المفكرين والصحف:

وداعاً للممانعة والمقاومة: أهلاً بمحاربة الإرهاب!

هكذا عنوان الكاتب الإعلامي د. فيصل القاسم لمقالة التي نشرتها صحيفة القدس العربي:

لاحظنا في الأونة الأخيرة أن محور 'الممانعة والمقاومة' نسي شعاره التاريخي تماماً، فلم نعد نسمع تلك العنتريات القديمة، التي تهدد بمحو إسرائيل عن الخارطة، أو بمواجهة 'الشيطان الأكبر' وتكسر أنفه.

اختفى هذا الخطاب العنتري تماماً، لا بل إن الخطاب الممانع أصبح يتماهى بطريقة مدهشة مع الخطاب الامبريالي المناهض للإرهاب، فلو قارنت الخطاب الأمريكي، الذي يحتل الساحة منذ سنوات بالخطاب السوري والإيراني والحزب اللاتي والعربي، لوجدت أن لا فرق أبداً بين الخطابين، فقد غدت نغمة 'مكافحة الإرهاب' واحدة في واشنطن وطهران ودمشق وبيروت وبغداد.

وكلنا سمع زعيم حزب الله وهو يتوعّد الإرهابيين التكفيريّين في سوريا بالويل والثبور وعظائم الأمور. ولا شك أن مثل ذلك التصريح نزل برداً وسلاماً على سكان البيت الأبيض، فأوْمأوا له بأن يمر، ويسير على بركة الله.

لم نسمع اعترافاً أمريكياً واحداً على تدخل حزب الله الصارخ في سوريا. وكيف تعرض واشنطن، والحزب يصرح على رؤوس الأشهاد بأنه أصبح رأس حرية في المشروع الأمريكي، الذي يتصدى للإرهاب والإرهابيين في العالم. وفي طهران اختفت الشعارات العالمية ضد الشيطان الأكبر، لتحل محلها شعارات معادية جداً للتكفيريين والإرهابيين في الملائين. فجأة أصبحت إيران حاملة الشعار الأمريكي نفسه ذات الصيت. وحدث ولا حرج عن نوري المالكي في العراق، الذي ما أن حمل سيفه، وهجم على الإرهابيين في صحراء العراق حتى انهالت عليه كل أنواع الأسلحة الأمريكية الحديثة لمساعدة في ملاحقة الإرهابيين ونسفهم عن بكرة أبيهم.

أما في سوريا، فقد أصبح 'الإرهاب' النغمة الأكثر سماعاً في الخطاب السياسي والإعلامي السوري على مدى الشهور الماضية.

وقد غدت محاربة الإرهاب على الطريقة الأمريكية الشغل الشاغل للقيادة السورية.

وقد وصل الأمر بالرئيس السوري إلى التأكيد على أن مؤتمر جنيف الثاني يجب أن يتناول المسألة السورية برمتها، ويركز على ضرورة مكافحة الإرهاب في سوريا والعالم. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن النظام السوري معروف تاريخياً بعلاقاته الوطيدة مع أمريكا والغرب عموماً في محاربة الإرهاب.

وقد كانت واشنطن ترسل له الكثير من المتهمين بالإرهاب للتحقيق معهم وتعذيبهم في السجون السورية، لأن القوانين الأمريكية تمنع التعذيب على الأرض الأمريكية.

أضف إلى ذلك أن وكالات الاستخبارات الغربية ظلت على اتصال بالمخابرات السورية في هذا الشأن حتى في عز العقوبات الغربية المفروضة على سوريا. وتتفاخر وسائل الإعلام السورية، وتتغنى، لا بل ترقص فرحاً في الآونة الأخيرة وهي تهلهل، وتطلب، وتزمر للاتصالات الكثيرة التي يتلقاها اللواء علي مملوك مدير الأمن الوطني في سوريا من نظرائه الأوروبيين في ما يخص محاربة 'الإرهاب'.

هل يا ترى كانت 'الممانعة والمقاومة' مجرد مهمة أوعزت بها أمريكا إلى حلف 'المقاومين والممانعين'، أن يقوموا بها على مدى العقود الماضية للضحك على شعوبهم ولترسيخ أنظمة حكمهم بموجبها، وقد آن الأوان الآن لاستبدالها بمهمة أخرى بعد أن انفضح أمرها، ولم تعد قابلة للتداول في بورصة السياسات والاعتنيات والأكاذيب الدولية؟ الله وأعلم!

وفي هذا السياق أريد أن أنقل حرفيًا رسالة لكاتب سوري يكتب باسم 'حسان السوري' يوجهها لبشار الأسد حول هذا الانقال التاريخي من مرحلة 'المقاومة والممانعة' إلى حقبة محاربة 'الإرهاب': 'تقول يا سيادة الرئيس إنك تحارب الإرهاب، وهذه الحرب تحتاج لوقت طويل.. يعني سيادة الرئيس: كم سيطول هذا الوقت؟

وكم ولاية تريد أن تجدد لنفسك بحجة الوقت الطويل، الذي تحتاجه للقضاء على الإرهاب؟

قبل هذه المرة حكمتنا ثلاثة وأربعين سنة بحجة محاربة إسرائيل، واستعادة فلسطين، وتوحيد العرب، والتصدي للمشروع الصهيوني - الأمريكي في المنطقة، واستعادة الجولان الحبيب، فكانت النتيجة صمتاً كاملاً استمر ثلاثة وأربعين سنة عاشت فيها إسرائيل أزهى عصورها، ومسحت الأرض بكرامة السيادة الوطنية، واخترق الأجواء السورية لعديد المرات، وقصفت سوريا مراراً، لا بل كانت الطائرات الإسرائيلية تحلق فوق قصركم كالعصافير، وأنتم كالزوج المخدوع: آخر من يعلم.

ولم نسمع منكم إلا التنديد، والاحتفاظ بحق الرد، بينما جيشهم الباسل جاهز لتدمير سوريا إذا ظن أن فيها معارضًا أعزل، أو تلميذًا مشاغبًا!

لماذا تحولون سيادة الرئيس إلى حمل وديع عندما تهاجمنا إسرائيل، بينما تمدون مدنًا عن خارطة سوريا بوحشيتكم النازية عندما طالب فقط بزيادة جرعة أوكسجين الحرية؟

أما فلسطين، التي وعدتم باسترجاعها، سيادة الرئيس، فزادت سيطرة المحتل الإسرائيلي على أراضيها خلال الثلاثة وأربعين عاماً.

أليست فلسطين بالنسبة لكم مجرد مكياج تضعونه فوق وجوهكم، عندما تريدون تمثيل دور عربي، أو ستر فضيحة من فضائلكم، أو تحويل هزيمة لحقت بكم إلى نصر مبين، فتضعون مكياج فلسطين للحظات، وتقفون على المسرح للضحك على الشعوب، ثم تسارعون لإزالته فور انتهاءكم منه؟

هل شاهدت يا سيادة الرئيس صور الجوعي والمحاصرين في مخيم اليرموك الفلسطيني في 'قلب العروبة النابض'، دمشق؟!

ولا ننسى نكتة توحيد العرب، فنشكركم على تفريق الشعب السوري إلى تسعمائة ألف وستمائة وخمسين طائفة وملة وفصيل وشرذمة ومذهب، فما بالك بتوحيد العرب.

أين تصديكم للمشروع الصهيوني - أمريكي، فحيائي يعني من ذكر التسهيلات التي قدمتموها لهم لإتمام مشروعهم بمنتهى الإخلاص. أما الجولان، فلو استعدت سنتمترًا واحدًا منه على مدى ثلاثة وأربعين عاماً لكونت أول من يرفع لك القبة. ثالث وأربعون سنة كانت أسوأ حقبة عرفتها سوريا. أين مشروعكم القومي؟

أرجوكم أن تنهوا هذه المهزلة، وصارحونا بأنكم تحكمونا بالقهرا، كما صارح سيف الإسلام القذافي شعبه، حين قال: 'لو أردنا ان نجري انتخابات لفزنا بنسبة مائة وعشرين بالمائة. لا داعي للانتخابات المزورة، فنحن نحكم بقوة السلاح'. إنها صراحة قذرة.. صحيح، ولكنها أشرف مليون مرة من المتاجرة بالشعارات، التي تخرج منكم طيلة ثلاثة وأربعين عاماً. هل مطلوب منا الآن، سيادة الرئيس، بعد أن نزعمت قناع المقاومة والممانعة بأن نعاني عقوباً أخرى من القهر والقمع والطغيان بحجة محاربة الإرهاب؟

وأخيراً: كيف للإرهابي أن يدعى محاربة الإرهاب؟

هل شاهدتم آلاف صور التعذيب المserبة من سجونكم لآلاف السجناء الوطنيين؟

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

أسماء بعض الضحايا الذي قتلوا بنيران قوات نظام الأسد ممن تمكّن مركز توثيق الانتهاكات من توثيق أسمائهم (9)

إبراهيم سعد الدين الاسماعيل - حمص - دير بعلبة

إزهار زيارات - حلب - الصالحين

أحمد أسعد كبيسي - حلب - باب النيرب

أحمد طلارع - القنيطرة -

أحمد عبدو داية - حلب - الصالحين

أحمد عرابي - ريف دمشق - كفرطنا

أحمد محمد خزنة - ادلب - دركوش

أسامة أبو هاشم - حلب - مخيم النيرب

أسعد أحمد كبيسي - حلب - الصالحين

باسل محمد الشهاب - ريف دمشق -

باسم عبد الرزاق - ادلب - سرمين

بيان عبد القادر ربيع - حلب - الصالحين

ثائر الفشتكي - درعا - مخيم النازحين

ثائر سامي محمد فياض الفاعوري - القنيطرة -

جمال قاسم الخطيب - درعا - انخل

جمعة محمد توفيق حمامي - حلب - الفردوس

جنين مجھولة الهوية - حلب -

حسن عبد الكريم العيسى - ادلب - كفرعويد

خالد أبو زيتون - ريف دمشق - حرستا

خالد مصطفى كريم - دمشق - مخيم اليرموك

خليل ناعس - ريف دمشق - دوما

زهرة يوسف الزين - دمشق - مخيم اليرموك

زياد نبيه الحسيني - حمص - الانشاءات

سالم ابراهيم السالم - ادلب - عين لاروز

سعيد الباش - دمشق - مخيم اليرموك

سعید الفواز - دمشق - مخيم اليرموك

شادي محمود الزهوري - حمص - القصير

شهرزاد محمود الناحي - حمص - تلبيسة

شيماء البرمائي - درعا - حي طريق السد

صباح محمد حبيب - حلب - الصالحين

صحي السودي - دمشق - مخيم اليرموك

صفوان عبد الغني ذكور - ادلب -

عارف لوزة - ريف دمشق - حرستا

عبد الباسط تامر مغيل - حمص - القصير: عرجون

عبد الرزاق عبدالله الثلاجة - حماه - اللطامنة

عبد السلام أبو حفص - حمص - القرابيص

عبد السلام عكيل - حلب - الباب

عبد العزيز الخضراء - دمشق - مخيم اليرموك

عبد القادر حمامي - حلب - المشهد

عبد المالك حشاش - حلب - الصالحين

عبدو الناعمة - ريف دمشق - زبدین

عبيرو مسكون - حلب - المرجة: كرم حومد

علي محمد الخليل - حماه - شيزر

عمار دوجان - درعا - نوى

عمار فاضل أمين - حلب - قبتان الجبل

عمر عبد الوهاب الشامي - حلب - الفردوس

غضون الدين - حماه - اللطامنة

فارس عبد الرزاق - ادلب - سرمين

فاطمة ياسين كبيسي - حلب - باب النيرب

فيصل تركاوي - حماه - الصابونة

محمد حمامة - حلب -

محمد شمسي البقاعي - ريف دمشق - يلدا

محمد عدنان قرنيل - حلب - تل رفعت

محمد محمد نص - حلب - المشهد

محمد مصطفى الشعري - طرطوس - بانياس: البيضا

محمود أحمد الكردي - حلب - مارع

محمود سمير الشيخة - طرطوس - بانياس

مزمل قدور - ادلب - حفسرة

مصطفى بخطيطي - دمشق - مخيم اليرموك

مصطفى عبد الحميد الشيخ - ريف دمشق - دوما

مهند أحمد البasha - حلب - الصالحين

مهند زكريا محب الدين - حمص - القصير

نادر خالد زيتون - ريف دمشق - دوما

نادر عبد الله الثلاجة - حماه - اللطامنة

هاني شاهين - ادلب -
هبة الله حشاش - حلب - الصالحين
وصال علاف - حلب - الصالحين
يمان سلو - حلب - حي الانصاري

المصادر:

- 1- الهيئة العامة للثورة السورية
- 2- مجلة البيان
- 3- الجبهة الإسلامية
- 4- الجزيرة
- 5- المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات
- 6- الحياة
- 7- القدس العربي
- 8- الائتلاف السوري المعارض
- 9- مركز توثيقانتهاكات في سوريا

المصادر: